جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم الجغرافية/المرحلة الثالثة

مادة طرائق التدريس

استاذ المادة: م. امنه علي احمد

asharqy@tu.edu.iq

المحاضرة الاولى
التعلم التعاوني

(مفهومه ، فوائده ، الشروط الواجب توفرها لتطبيقه)

مفهوم التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني عبارة عن محتوى حر من طرق تنظيم التفاعل الاجتماعي داخل الصف أو خارجه بحيث تتحقق العملية التربوية على أكمل وجه، ويتخذ التعلم التعاوني شكل الجلسة الدائرية للطلبة وأسلوب الحوار والنقاش لتحقيق النتاجات التعلمية / التعليمية بحيث يتعلمون معاً دون إتكالية مطلقة على المعلم أو على بعض الافراد منهم، ويمكن القول بأن المرتكزات الأساسية للتعلم التعاوني هي:

1.التفاعل الإيجابي المتبادل بين أعضاء كل مجموعة والذي يتمثل في النقاش بين أعضاء كل مجموعة

2 . المحاسبية الذاتية : وهي تعني أن كل فرد مسئول عن تعلمه للمحتوى

3 . المهارات الاجتماعية، والتي تعد من الأمور المهمة في عمل المجموعات الناجحة

إن طريقة التعلم التعا وني تختلف عن طريقة التعلم الزمري التي يكون أعضاء المجموعة فيها متجانسين في تحصيلهم الأكاديمي، كما أن المسؤولية الفردية تنعدم فيها، فالفرد مسؤول عن نفسه فقط في عملية يحكمها قائد واحد، كما أن من أهم الفروق بينهما أن المهارات الاجتماعية بين الطلبة يفترض تواجدها ويتم تجاهلها في نفس الوقت، إضافة إلى أنه لا تتوفر بهذه الطريقة معالجة أو تقويم للمجموعة وعملها من قبل افرادها، كذلك يختلف التعلم التعاوني عن التعلم المفرد أن الأخير لا تتوفر فيه مسألة التفاعل الإيجابي المتبادل كما تنعدم فيه مسألة التواصل الاجتماعي.

المبرر العملي لاستخدام هذه الطريقة:

إن الطلبة خاصة صغار السن لديهم طاقات هائلة، على المعلم أن يبذل جهداً كبيرا في ضبطها وجعل الطلبة مستمعين هادئين، بدلاً من ذلك من الممكن تحريك طاقات الطلبة بصورة نشطة في عملية التعلم، كما أن تواصل الطلبة فيما بينهم من شأنه أن يجعل للافراددتأثير على بعضهم البعض ويمكن استغلال هذا التأثير بصورة جيدة، أضف إلى ذلك أن التعلم التعاوني يتفق مع الطبيعة البشرية أكثر من غيره مكن الأنماط.

فوائد التعلم التعاوني:

يمكن إجمال فوائد التعلم التعاوني في النقاط التالية:

-المجموعات الصفية توفر آليات التواصل الاجتماعي، وتسمح بتبادل الأفكار وتوجيه الأسئلة بشكل حر، وشرح الفرد للآخر، ومساعدة الغير في فهم الأفكار بشكل له معنى، والتعبير عن الشعور.

-إعطاء الفرصة لجميع الطلبة بأن يشعروا بالنجاح.

-استعراض وجهات نظر مختلفة حول موضوع معين أو طريقة حل معينة.

-مراعاة الفروق الفردية في العمر، مراحل التطور الإد ا ركي المعرفي، الاتجاهات، الدافعية، القدرة، الاهتمامات،

الأنماط الإدراكية، الخلفيات الثقافية، ومن الجدير بالذكر هنا أن اتباع أسلوب التعلم التعاوني لا يزيل هذه الفروق وانما يعالجها ويقلل منها.

-خلق جو وجداني إيجابي، خاصة للطلبة الخجولين الذين لا يرغبون في المشاركة أمام الصف.

-تطوير مهارات التعاون والمهارات الاجتماعية، الأمر الذي يهيئ الطلبة للعمل في أطر تعاونية في عدة
وظائف في حياتهم المستقبلية.

-توفير فرصة طلب الطالب للمساعدة من افراد المجموعة أو من المعلم في أي وقت يحتاج لها.

-التخفيف من الجو السلطوي في الصف والذي يخلق جو من القلق ، والتحويل إلى جو ودي.

الشروط الواجب توفرها لتطبيق أسلوب التعلم التعاوني:

يعتقد البعض أن مجرد تقسيم الطلبة في مجموعات متجانسة داخل الصف وتكليفها بمهمات معينة أو جلوس
الطلبة بجانب بعضهم البعض على الطاولة نفسها ليتحدثوا مع بعضهم في أثناء قيامهم بإنجاز تعيناتهم الفردية
هو التعلم التعاوني، إلا أن هذه العملية تحكمها شروط أساسية من الضروري توافرها وهي :

-الطلاب يتعلمون في مجموعات صغيرة من 6 - 2 طلاب في المجموعة الواحدة، والبعض يعتقد أن العدد 4 هو الأمثل لعدد الطلبة في المجموعة، ومن الجدير بالذكر هنا أنه يفضل في البداية أن يكون العدد المجموعة في
البداية أقل ما يمكن، ثم يمكن أن يتزايد.

-المهمات التعليمية المكلف بها الطلبة يجب أن تصمم على أساس أن يعتمد الطلبة في إنجازها على بعضهم البعض وعلى المجموعة بشكل عام.

-البيئة التعليمية تقدم لافراد المجموعة فرص متكافئة للتفاعل مع بعضهم البعض حسب المهمات، وتشجعهم على التواصل وتبادل الاراء بطرق مختلفة.

-على كل فرد من افراد المجموعة مسؤولية المساهمة في عمل المجموعة، كما أن الافراد مسئولين على تقدم العملية التعليمية في المجموعة